جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
معهد العلوم الاسلامية
قسم أصول الدين

مبهمات المتن والاسناد في الموطأ رواية يحي بن يحي الليثي

من كتاب وقوت الصلاة إلى كتاب الحج

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الاسلامية – تخصص: الحديث وعلومه

إعداد الطلبة:
- حشيفة علي
- شيباني إلياس

إشراف:
د. محمد رمضاني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. مُحَمَّد رمضاني	أستاذ محاضر (ب)	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1441 – 1442 هـ / 2020 – 2021 م

الإهداء

إلى أبائنا وأمهاتنا الكرام...

هذا ثمرة دعائكم وعطائكم الذي لا ينقطع

إلى أعمامنا، وأخوالنا الكرام.... هذا شيء من أحلامكم

إلى إخوتنا الأعزاء ... الذين بثوا في نفوسنا حب الطموح والإرادة

إلى أخواتنا الكريمات

إلى كل الأحبة جميعاً

وإلى كل مخلص غيور على أمته ودعوته

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

قال تعالى ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ **(النمل19)**

وقال النبي ﷺ «من لا يشكر الله لا يشكر الناس»[1].

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم، أو ساعد في هذا البحث، أو أسدى إلينا نصيحة، أو توجيهاً.

ونخص بالذكر أستاذنا المشرف على هذه الرسالة، الدكتورمُحَمَّد رمضان، الذي منحنا من جهده ووقته الكثير، وجاد علينا بنصائحه النافعة، فنسأل الله تعالى أن يجزيه عنا خير الجزاء.

ونتوجه بالشكر والعرفان لجامعة الشهيد حمه لخضر –بالوادي– والقائمين عليها عامة، وقسم أصول الدين خاصة

ولاننسى أن نتوجه بالشكر إلى زملائنا الطلاب الذين رافقونا في دراستنا، وقدموا لنا النصح والإرشاد، فجزاهم الله خيراً

[1] سنن أبي داود،كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، ج4 ،ص 255،ح 4811 ،صححه الألباني.

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد تكلمنا في بحثنا هذا عن مبهمات المتن والاسناد في موطأ الامام مالك رواية يحي بن يحي الليثي من كتاب وقوت الصلاة الى كتاب الحج ، فاستهلنا بمقدمة بينا فيها اشكالية هذا البحث ، ثم بينا أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وتحدثنا فيه عن أهميته ، كما ذكرنا المنهج الذي سرنا عليه خلال انجاز هذا البحث ، وفي الأخير تطرقنا الى الخطة التي مررنا بها ، والتي تمثلت في مقدمة وفصلين ، فصل تمهيدي حوى بعض تعريفات الابهام وأقسامه وأشهر من صنف فيه مع تعريف موجز بالعلَم مالك وموطئه ، وفصل الدراسة الذي تناولنا فيه المبهمات المتنية والاسنادية جمعا ودراسة وذلك بتخريج الحديث ورفع الابهام بأقوال أهل العلم وجمع الطرق والروايات ، ثم ختمنا هذا العمل بخاتمة ذكرنا فيها أبرز النتائج المتوصل اليها.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Summary

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, and upon all his family and companions.

In our research, we talked about the ambiguities of the text and the chain of transmission in the **Muwatta** of **Imam Malik** in the narration of **Yahya bin Yahya Al–Laithi**. Starting from the Book of **'Prayer Times'** to the **'Book of Hajj'**. We began with an introduction, in which we explained the problematic of this research, then we explained the reasons for choosing this topic and we talked about its importance. We mentioned the approach that we followed therefore, during the completion of this research, and in the end, we touched on the plan that we went through. It consisted of an introduction and two chapters. An introductory chapter that contained some definitions of the ambiguity and its divisions and the most famous writers who has written in such subject. We also added a brief definition of **Imam Malik** and his book **Al–Muwatta**. In the study chapter, we dealt with all texts and predicate ambiguities through collecting and studying

them, and by extracting the hadith that clarifying the problem, focusing on the sayings of the scholars and collecting the methods and narrations. Finally, we ended this work with a conclusion in which we mentioned the most prominent results reached.

Praise be to Allah, Lord of the Worlds. Moreover, may Allah's peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and all his family and companions.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: 102]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: 1]

وبعد:

فإن علم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون كذلك وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين، وهو أشرف العلوم بعد علم كتاب الله، بل هو ألزم العلوم لكتاب الله تعالى، إذ هو الموضح لمشكل القرآن، والمخصص لعامه، والمفصل لمجمله، والمقيد لمطلقه، والمميز لمهمله، والمبين لمبهمه، إذ أن علوم الحديث الشريف قد تنوعت وتعددت، حتى أوصلها ابن الصلاح إلى خمس وستين نوعا، منها ما يرجع إلى الإسناد ومنها ما يرجع إلى المتن، ومنها ما اجتمع في الإسناد والمتن، ومن هذا النوع الأخير الأحاديث المبهمة، فقد وجد الإبهام فيها في السند والمتن، وسميت بالأحاديث المبهمة سندا، والأحاديث المبهمة متنا، فسمي بعلم المبهمات كنوع من انواع علوم الحديث.

وبالرغم من قلة التأليف في هذا النوع او الموضوع من موضوعات علم الحديث إلا أن جلة معتبرة من العلماء الحرصين، عكفوا على الجد والإهتمام بهذا العلم من علوم

الحديث منذ القدم، فتوافروا عليه حفظا وجمعا وتدوينا، واجتهدوا في معرفة هذه المبهمات سندا او متنا، وجمعوها في مؤلفات، وأفردوها عن غيرها في أسفار، لما لها من أهمية بالغة في معرفة صحة الحديث وضعفه، وخاصة ما أبهم في الإسناد.

حيث بدأ التأليف فيها مشتركا بغيره من العلوم، وذكر في أبواب مستقلة في كتب علوم الحديث، ثم أفرد بالتأليف، وأول من أفرده عبد الغني بن سعيد المصري (409هـ)، ألف في ذلك كتابا سماه(الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي ، ثم الخطيب البغدادي(463هـ)، ألف في ذلك كتابا سماه(الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة)، جمع فيه مائة وواحد وسبعون حديثا رتبها على حروف الشخص المبهم، واختصره النووي بعد ذلك، وزاد عليه، وؤتبه على حروف المعجم، وسماه (الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات)، وألف مُحَمَّد بن الطاهر المقدسي(507هـ)، كتابا سماه (إيضاح الإشكال)، وممن أفرد بالتأليف أبو القاسم بن بشكوال (578هـ)، فقد جمع فيه كتابا سماه (غوامض الأسماء المبهمة)ذكر فيه ثلاثمائة وواحد وعشرين حديثا، ويعد أكبر كتابا في المبهمات، وجاء أبو زرعة أحمد بن عبد الرجيم العراقي، فجمع الكتب الأربعة السالفة الذكر في كتاب سماه (المستفاد في مبهمات المتن والإسناد)،... وغيرهم من الأئمة ممن عكفوا في التأليف في هذا الفن والموضوع .

ويعد موطأ الإمام مالك من أشهر دواوين السنة، إذ هو أول كتب السنة جمعت الأحاديث والمرويات.

والروايات على نصها للموطأ، إشتملت كغيرها على جملة من المبهمات، سواءا من ناحية الإسناد، أو من ناحية المتن.

ومن هذا المنطلق رغبنا في جمع ودراسة وبيان مبهمات المتن والإسناد في الموطأ للإمام مالك، دراسة استقراءيه، فكان عنوان البحث : **مبهمات المتن والاسناد في الموطأ رواية يحي بن يحي الليثي، من كتاب وقوت الصلاة إلى كتاب الحج .**

إشكالية البحث:

- ما المراد بالإبهام ؟
- وما هي مواضع المبهمات في روايات الموطأ ؟

وهل كان لوجودها أثر في القيمة العلمية للموطأ، وفي درجة أحاديثه

أهمية البحث:

يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة، إذ إن معرفة المبهم متنا أو سندا من عوامل التصحيح عند المحدثين كونه يتعلق بعرفة صحة الحديث من سقمه إذ أن الأمر متوقف عليه، وكيف لا يكون كذلك وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين، وهو أشرف العلوم بعد علم كتاب الله.

كذلك خدمة الموطأ خصوصا، والسنة النبوية عموما، إذ يعتبر المذهب المالكي وكتاب الموطأ المرجع المعتمد في بلادنا الجزائر كما هو معلوم.

أسباب اختيار البحث:

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع غير ماذكر ما يأتي:-

- 1.قلة الدراسات حول هذا الموضوع

-2. ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى، فهو أهم هد، ف وأسمى غاية، نرجوها من كتابة هذا البحث.

-3. الرغبة في المساهمة في جمع ودراسة وبيان، مبهمات كتاب الموطأ للإمام مالك رحمه الله.

- خطة البحث.

خطونا فى إنجاز هذا البحث الخطة الآتية:

قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين: فصل تمهيدي قدمنا فيه للموضوع جملة من المباحث التمهيدية، والمقدمات التوثيقية، حيث عرفنا فيه بالإمام مالك وموطأه، وكذا علم المبهمات، وغير ذلك من القضايا ذات الصلة، فجعلناه في مبحثين: المبحث الأول: حوى تعريف الإبهام والسند والمتن، وأقسام المبهم، ومسائل تتعلق بالمبهم، وكيف يعرف وفائدته وأشهر من صنف فيه، المبحث الثاني: حوى التعريف بالإمام مالك (إسمه ونسبه وكنيته، شيوخه وتلاميذه ومناقبه، وأقوال الأئمة فيه وتسمية كتابه الموطأ وسبب تأليفه وأشهر نسخ الموطأ بالأندلس، وشروحات الموطأ وأسانيده، وإحصاء ما فيه من آثار).

وفصل الدراسة، وحافظنا فيه على ترتيب الموطأ، حيث بدأنا فيه بكتاب وقوت الصلاة وهو الكتاب الأول، وصولا إلى كتاب الحج، ولم نجعل هذا الفصل في مطالب لعدم الحاجة إلى ذلك، وتكون المحافظة على ترتيب الموطأ، أسهل في التناول والإفادة إن شاء الله.

ثم أنهينا البحث بخاتمة حوت أهم النتائج والتوصيات.

الصعوبات:

ـ من بين الصعوبات التي واجهتنا في البحث هي ندرة الدراسات في هذا الموضوع والذي يعتبر مهما جدا.

ـ كثرة مسالك رفع الإبهام من خلال التوسع في التخريج، والتفتيش في كتب الشروح، سواءا شروح الموطأ، أو كتب السنة مما يستوجب الرجوع إلى عدد كبير من المصادر.

المنهج المعتمد في البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الإستقرائي، من خلال تتبع النصوص، والروايات، وكذا كلام أهل العلم في كشف هذا المبهم.

– أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

استعنا بمجموعة معتبرة من المصادر والمراجع لإنجاز هذا البحث أهمها:

أولا: كتب المبهمات

- الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، عبد الغني بن سعيد المصري .
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي.
- الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات، للنووي
- إيضاح الإشكال، مُحَمَّد بن الطاهر المقدسي.
- غوامض الأسماء المبهمة، أبو القاسم بن بشكوال.
- المستفاد في مبهمات المتن والإسناد، أبو زرعة أحمد بن عبد الرجيم العراقي.

ثانيا: كتب الشروح

- فتح المغيث بشرح الفية الحديث، مُحَمَّد السخاوي،.

- شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث = إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر.
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شُهبة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر.
- شرح الزرقاني على الموطأ، يوسف الزرقاني.
- كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير .
- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي.

ثالثا: كتب المصطلح

- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- مسند الإمام أحمد.
- سنن الترمذي .
- صحيح ابن حبان.

طريقتنا في كتابة هذا البحث:

- شرطنا في العمل هو كالأتي:

نكتفي بإيراد المبهمات التي كشفت سواء من خلال: - التوسع في تخريج الأحاديث، أو من خلال ما ذكره الأئمة والعلماء.

- إذا كان المبهم في المتن، فإننا نورد الحديث مجردا من إسناده، ونكتفي بذكر الراوي الأعلى (الصحابي أو التابعي)، حسب الحاجة والسياق، أما إذا كان المبهم في الإسناد فإننا نذكر الإسناد كاملا كما هو في الموطأ برواية يحي بن يحي الليثي.

- طريقتنا في كشف المبهمات:

1-. التوسع في التخريج إذ لعله يأتي مسمى في بعض روايات الحديث، المخرجة في الموطأ، أو في غيره.

2-. النص على ذلك من كلام أهل العلم، من خلال تتبع كتب الشروح وغيرها.

_ كذلك إذا لم يسم المبهم، أو لم يقف الأئمة على تسميته، ولم يعلم بأي الطرق فإننا لا نذكره

- إعتمدنا توثيق النصوص المنقولة في الهامش، مبتدئين بذكر اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف كاملا، ثم اسم المحقق.

- ختمنا البحث بفهارس علمية تسهل على القارئ الاطلاع على ما يريده من البحث، وترشده إلى معرفة الصورة العامة للرسالة.

هـذا ونحمـد الله تعـالى علـى عونـه وتيسـيره، ونسـأله عـز وجـل أن يجعـل هـذا البحـث نافعـا لكـل مـن يقـرأه وأن يجعلـه مـثقلا لمـوازين الحسـنات عنـد لقـاء الله تعـالى بعـد الممات.

وكـذلك نتقـدم بجزيـل الشـكر وأسمـى عبـارات التقـدير إلى فضـيلة الأسـتاذ المشـرف الـدكتور مُحَّد رمضـان، الـذي تكـرم علينـا بالإشـراف ومتابعتـه وتصـحيحه، ولم يبخـل علينـا بالنصـح والتوجيـه، والحـرص علـى إخـراج هـذا البحـث في أبهـى حلـة وأحسـن مضـمون، فجـزاه الله عنـا خـير الجـزاء، ومتعـه بالصـحة والعافيـة وأمـد عمـره في طاعـة الله، كما نشكر كذلك كل من أعاننا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا البحث

هـذا وفي ختـام هـذه المقدمـة نقـول: إن كنـا أصـبنا فيمـا بحثنـا وكتبنـا فمـن الله وحـده فلـه الحمـد والمنـة، وإن كنـا قـد أخطـأنا فمـن أنفسـنا والشـيطان، فنسـأل الله تعـالى العفـو والغفران والله المستعان وعليه التكلان.

وصـلى الله وسـلم علـى نبينـا مُحَّد وعلـى آلـه وأصـحابه وإخوانـه وأتباعـه إلى يـوم الدين

****

الفصل الأول: الدراسة التمهيدية

(مقدمات تعريفية والمصطلحات ذات الصلة)

المبحث الأول: التعريف بعلم المبهمات والقضايا ذات الصلة المتعلقة به

المبحث الثاني: التعريف بالإمام مالك وموطأه

فصل تمهيدي حوى جملة من المباحث التمهيدية، والمقدمات التوثيقية، حيث عرفنا فيه بالإمام مالك وموطأه، وكذا علم المبهمات، وغير ذلك من القضايا ذات الصلة

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

المبحث الأول: تعريف الإبهام وأقسامه، وبيان كلام اهل العلم في كشفه، والمسائل المتعلقة به ذات الصلة

أولا: تعريف الإبهام

أ– لغة:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة، من بهم وهي أن يبقى الشيء لا يعرف المأتى إليه. يقال هذا أمر مبهم، ومنه البهمة: الصخرة التي لا خرق فيها، وبها شبه الرجل الشجاع الذي لا يقدر عليه من أي ناحية طلب. وقال قوم: البهمة جماعة الفرسان. ومنه البهيم: اللون الذي لا يخالطه غيره، سوادا كان أو غيره. وأبهمت الباب: أغلقته[1]، وبمعنى البهل: الماء القليل.[2]

والأسماء المبهمة عند النحويين هي أسماء الإشارات، و استبهم عليه الكلام: استغلق، ويقال: أمر غمة أي مبهم ملتبس. قال الله تعالى: {ثم لا يكن أمركم عليكم غمة} [يونس: ٧١]»[3]

---

[1] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون (1/ 311).

[2] مجمل اللغة، أحمدبن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،ت: أبو الحسين زهير عبد المحسن سلطان (ص138).

[3] مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ت: يوسف الشيخ مُحَمَّد (ص41، 230).

وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح[1]، وتبهم: ارتج عليه، واستبهم الأمر: اشتبه. وعليهم: استغلق فلم يدر مأتاه[2].

وخلاصة القول بمعنى الغموض والإغلاق والإخفاء و ضده الإيضاح والبيان والظهور

ب- إصطلاحا:

أي معرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء[3].إما اختصارا أو شكا أو نحو ذلك[4].

ثانيا: تعريف المتن والسند

أ- أما المتن: فهو في اصطلاح المحدثين ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام وهو مأخوذ أما من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لأن المتن غاية السند أو من متنت الكبش إذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها وكأن المسند استخرج المتن بسنده أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الأرض لأن المسند يقويه بالسند ويرفعه إلى قائله أو من تمتين القوس بالعصب وهو شدها به وإصلاحها

---

[1] المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. مُحَمَّد حسن حسن جبل، (1/ 190).

[2] معجم متن اللغة، (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، ن: دار مكتبة الحياة – بيروت (1/ 359).

[3] معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، (ص375).

[4] فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي، ت: علي حسين علي، (4/ 298).

أ- وأما السند: فهو الإخبار عن طريق المتن وهو مأخوذ إما من السند، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لأن المسند يرفعه إلى قائله أو من قولهم فلان سند أي معتمد فسمي الإخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه

- وأما الإسناد فهو رفع الحديث إلى قائله والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد

- وأما الحديث فأصله ضد القديم وقد استعمل في قليل الخبر وكثيره لأنه يحدث شيئا فشيئا وجمع حديث أحاديث على غير قياس قال الفراء واحد الأحاديث أحدوثه ثم جعل جمعا للحديث[1].

ثالثا: أقسام المبهم و هو قسمان

أ- مبهم المتن وكثيرا ما يأتي المبهم في المتن

ب- مبهم الإسناد[2]، حيث يكون الإبهام في أصل السند كقوله: حدثني رجل أو شيخ أو فلان أو بعضهم[3].

---

[1] المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، ت: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ص29).

[2] شرح اختصار علوم الحديث، م: د. إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن اللاحم (ص431 بترقيم الشاملة آليا).

[3] شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»، م: الشيخ مُحَمَّد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، (2/ 363).

أ: مبهم المتن

وهو على أقسام منها[1]:

- ما قيل فيه: **رجل أو امرأة،** (وهذا أشدها إبهاما. مثاله: حديث ابن عباس - ﷺ - "أن رجلا قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟ " [2] وهذا الرجل هو الأقرع بن حابس - ﷺ -، بينه ابن عباس - ﷺ - في رواية أخرى [3]، وحديث أنس - ﷺ - "أن رسول الله - ﷺ - رأى حبلا ممدودا بين ساريتين في المسجد، فسأل عنه فقالوا: فلانة تصلي فإذا غلبت تعلقت به" [4] قيل: إنها زينب بنت جحش ﷺ زوج رسول الله - ﷺ - وقيل: أختها حمنة بنت جحش ﷺ، وقيل: ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين ﷺ، فإن كان المبهم الصحابي كأن يقول التابعي الثقة: "عن رجل من الصحابة" أو نحو ذلك فهو صحيح عند الجمهور القائلين: إن الصحابة كلهم عدول، وإن كان المبهم قبل الصحابي سواء أكان من التابعين أم من بعدهم، فلا يجوز الاستدلال به حتى يتبين حال المبهم ويعرف أنه ثقة [5]).

---

[1] الغرامية في مصطلح الحديث، م: أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي، شر: مرزوق بن هياس الزهراني (الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، (ص94).

[2] أخرجه الترمذي (169/3)، في كتاب الحج، باب (5) حديث (814)، والنسائي في (110/5-111)،كتاب المناسك، باب 1 حديث (2619-2620).

[3] أخرجه أبو داود في (344/2)، كتاب المناسك، باب1 حديث (1821).

[4] أخرجه البخاري في(ص 226)،كتاب التهجد، باب (18) حديث(1150)، ومسلم في (540/1-541)،كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (31) حديث (219-784).

[5] توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، مُحَمَّد بن إسماعيل مُحَمَّد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة، (497/2).

- ما أبهم بأن قيل فيه **ابن فلان أو ابن الفلاني أو ابنة فلان أو نحو ذلك**. مثاله: (حديث أم عطية (ماتت إحدى بنات رسول الله - ﷺ - فقال: اغسلنها بماء وسدر) [1]، هي زينب ﵂ زوجة أبي العاص بن الربيع، أكبر بناته - ﷺ - وإن كان قد قيل: أكبرهن رقية والله أعلم).

ابن اللتبية: ذكر ابن حجر أن اسمه عبد الله[2]، وهذه نسبة إلى بني لتب، بضم اللام وإسكان التاء المثناة من فوق، بطن من الأسد، بإسكان السين وهم الأزد، وقيل فيه: ابن الأتبية ولا صحة له.

- **العم والعمة**: (مثاله: رافع بن خديج، عن عمه في حديث المخابرة[3] عمه هو: ظهير بن رافع الحارثي الأنصاري [4]، عمة جابر بن عبد الله - ﵁ - التي جعلت تبكي أباه يوم أحد: اسمها فاطمة بنت عمرو بن حرام، وسماها الواقدي هندا والله أعلم).

---

[1] أخرجه البخاري في (ص 246) كتاب الجنائز، باب (8) حديث (1253)، ومسلم في (2/646-647)، كتاب الجنائز، باب (12) حديث (36-939).

[2] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: مُحَمَّد علي النجار، (1231/3) وهو الصحابي الذي استعمله الرسول - ﷺ - على الصدقة، فجاء بالمال وقال: هذا لكم، وهذه هدية أهديت إلي. انظر القصة في أسد الغابة 0329-330).

[3] أخرجه النسائي في عدة روايات(7/41-48)، في كتاب المزارعة، باب (35-45) حديث (3885-3919).

[4] الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، (2/ 362).

– الـزوج والزوجـة: مثالـه: حـديث سـبيعة الأسـلمية ﷺ "أنهـا ولـدت بعـد وفـاة زوجهـا بليـال" [1]زوجهـا هـو: سـعد بـن خولـة – ﷺ – الـذي رثـى لـه رسـول الله – صـلى الله عليه وسلم – أن مات بمكة، وكان بدريا.

– زوجـة عبـد الـرحمن بـن الـزبير، بفـتح الـزاي، والـتي زعمـت أن مـا معـه كهدبـة الثـوب [2]، وكانـت تحـت رفاعـة بـن سمـوأل القرظـي فطلقهـا، اسمهـا: تميمـة بنـت وهيـب، بفـتح التـاء، وقيـل: بالضـم، وقيـل سـهيمة، والله أعلـم [3]، وهـذه الأنـواع المـذكرة مـن المبهمـات الـتي تبـين أمرهـا مـن روايات أخـريات جـائز الاسـتدلال بهـا، مـا دامـت مسـتوفية شـروط الصحة أو الحسن[4].

رابعا: مسائل تتعلق بالمبهم

أ – إذا كان الراوي عن المبهم ثقة، فهل تعد روايته عنه مع الإبهام توثيقا له؟

ثم ذكـروا أي أئمـة المحـدثين مسـألة وهـي توثيـق مـن لم يعـرف عينـه ولم يسـم مثـل قـول العـالم الثقـة حـدثني الثقـة" فإنـه توثيـق لمـبهم غـير معـروف العـين "أو" يقـول "جميـع مـن رويـت عنـه ثقـة" قـال الخطيـب إذا قـال العـالم كـل مـن رويـت عنـه فهـو ثقـة وإن لم يسـمعه ثم روى عمن لم يسم فإنه يكون مزكيا غير أنا لا نعمل على تزكيته.

---

[1] أخرجه البخاري في (ص 1154-1155) كتاب الطلاق، باب (39) حديث (5320)، ومسلم في (1122/2-1123) كتاب الطلاق، باب (8) حديث (57-1485).

[2] انظر القصة في (البخاري ص: 1140) كتاب الطلاق، باب (4) حديث (5260).

[3] مقدمة علوم الحديث مع التقييد والإيضاح ٤٢٧ – ٤٤٢ فقد ذكر ابن الصلاح هذه الأقسام والأمثلة وطائفة أخرى منها.

[4] انظر توضيح الأفكار، للأمير، (497/2).

"واختاروا أنه لا يقبل" كما ذكره الخطيب وأبو بكر الصير وابن الصباغ من الشافعية وغيرهم وحكى ابن الصباغ عن أبي حنيفة أنه يقبل واستدلوا على عدم القبول بقوله "لجواز أن يعرف فيه جرح لو بينه" قالوا بل إضرابه عن تسمية ريبة توقع ترددا في قلت: السامع نعم قال الخطيب إذا قال العالم كل من أروى لكم عنه وأسميه فهو عدل تقي مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا لكل من روى عنه وسماه هكذا حزم به الخطيب قال وكان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي زاد البيهقي مالك ابن أنس ويحيى ابن سعيد القطان.

– وهذا الذي ذهب إليه أئمة الحديث "ضعيف فإن توثيق العدل لغيره" مبهما كان أو معينا "يقتضي رجحان صدقه" ولأنه يلزم على هذا بتقديم الجرح المتوهم على التعديل الثابت وهو خلاف النظر "وتجويز وجود الجارح لو عرف هذا المعدل" أي لو تعين اسمه "لا يعارض هذا الظن الراجح حتى يصدر" أي الجرح "عن ثقة" والفرض أنه لا جرح محقق بل مجوز "ولو كان التجويز" للقادح "يقدح لقدح مع تسميته لأن التسمية لا تمنع من وجود جرح عند غير المعدل" قد يقال إنه مع التسمية قد فتح لنا بابا إلى معرفته والبحث عنه ومع عدمها قد أغلق باب البحث إلا أنه قد يجاب بأن لا حاجة إلى البحث عنه بعد التزكية.

– كذلك في المسألة قولا ثالثا حكاه البرماوي قال وهو الصحيح المختار الذي قطع به إمام الحرمين وجريت عليه في النظم وحكاه ابن الصلاح عن اختيار بعض المحققين أنه إن كان القائل بذلك من أئمة هذا الشأن العارف بما يشترط هو وخصومه في العدل وقد ذكر في مقام الاحتجاج فيقبل.

– وقول رابع وهو التفصيل فإن عرف من عادته إذا أطلق يعني به معينا وهو معروف بأنه ثقة فيقبل وإلا فلا حكاه البرماوي أيضا عن حكاية شارح اللمع عن صاحب الإرشاد والثالث قد أشار إليه الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها

– ويمكن نصرة القول الأول" وهو عدم قبول تزكية المبهم "بأن الخبر عن التوثيق كالخبر عن التصحيح والتحليل والتحرير يمكن اختلاف أهل الديانة والأنصاف فيه" فلا بد من تعيين الراوي الموثق ولا يقبل توثيقه مبهما "بخلاف الأخبار المحضة" التي لا يتطرق إليها اختلاف باعتبار الديانة كأخبار زيد عن قيام عمرو وإذا كان التوثيق ليس من باب الأخبار المحضة "فلا يجوز للمجتهد التقليد في التوثيق المبهم على هذا وهو محل نظر والله أعلم[1].

ب– الإبهام والانقطاع والفرق بينهما:

فإبهام الراوي كالانقطاع، فوجود الراوي على الإبهام يساوي عدم وجوده؛ لأنه يلحقه الضعف.

والعلماء يفرقون بين سقوط الراوي بالكلية وبين كونه مبهماً، على الرغم من كون الحديث ضعيفاً في الحالتين؛ لأن كيفية الحكم على الإسناد مختلفة، ففي الصورة الأولى تقول: هذا إسناد ضعيف للانقطاع بين فلان وفلان.

وفي الصورة الثانية تقول: هذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي الذي لم يسم.

[1] توضيح الأفكار، للأمير، (2/ 111).

ففي هذه الصورة يكون الراوي موجوداً ولكنه مجهول، وأما في الصورة الأولى فهو غير موجود بالكلية، وهذا فرق، وإن كان المآل في النهاية اتحاد الحكم وهو الضعف.

فإذا كانت عين الراوي أو حاله مجهولة فالحكم واحد واختلف اللفظ، وقياس الانقطاع على الجهالة على اعتبار أنهما نوع واحد قياس مع الفارق.

– وفائدة ثالثة للفرق بين الانقطاع والإبهام وهي: أن طالب العلم إذا نظر في الحديث المنقطع لأول مرة حكم بصحته؛ لأنه ليس عنده علم بالانقطاع، ولكن إذا أبهم الشيخ توقف، وإذا رأى الإسناد الأول حكم بصحته؛ لأن الإسناد كله مستو.

أولاً يعرف الانقطاع بمعرفة تراجم الرواة، وهل أدرك الراوي شيخه أو لم يدركه؟ وهل ثبت سماعه منه أو لم يثبت؟ وغير ذلك، فمعرفة الانقطاع لا تأتي إلا بالبحث والتحري[1].

ج– ذكر المبهمات في المراسيل:

(وممن أخرج المبهمات في المراسيل أبو داود، وكذا أطلق النووي في غير موضع على رواية المبهم مرسلا، وكل من هذين القولين خلاف ما عليه الأكثر ؛ فإن الأكثرين من علماء الرواية وأرباب النقل – كما حكاه الرشيد العطار في كتابه الغرر المجموعة عنهم – على أنه متصل في إسناده مجهول، واختاره العلائي في جامع التحصيل، ولكن ليس ذلك على إطلاقه، بل هو مقيد بأن يكون المبهم صرح بالتحديث ونحوه ؛ لاحتمال

[1] دورة تدريبية في مصطلح الحديث، م: أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري، (6/ 2 بترقيم الشاملة آليا).

أن يكون مدلسا وهو ظاهر، وكذا قيد القول بإطلاق الجهالة؛ بما إذا لم يجئ مسمى في رواية أخرى.

وإذا كان كذلك، فلا ينبغي المبادرة إلى الحكم عليه بالجهالة، إلا بعد التفتيش؛ لما ينشأ عنه من توقف الفقيه عن الاستدلال به للحكم مع كونه مسمى في رواية أخرى، وليس بإسناده ولا متنه ما يمنع كونه حجة، ولذا كان الاعتناء بذلك من أهم المبهمات، وكلام الحاكم في المنقطع يشير إليه؛ فإنه قال: وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى، وليس بمنقطع، ثم ذكر مثالا من وجهين، سمي الراوي في أحدهما، وأبهم في الآخر، كما وقع للبخاري ؛ فإنه أورد حديثا من وجهين إلى أيوب السختياني، قال في أحدهما: عن رجل عن أنس، وفي الآخر: عن أبي قلابة عن أنس.

ثم قال الحاكم: وهذا لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وبذلك صرح في المعضل كما سيأتي، ثم إن صورة المسألة في وقوع ذلك من غير التابعي، فأما لو قال التابعي: عن رجل، فلا يخلو إما أن يصفه بالصحبة أم لا، فإن لم يصفه بها، فلا يكون ذلك متصلا ؛ لاحتمال أن يكون تابعيا آخر، بل هو مرسل على بابه.

وإن وصفه بالصحبة، فقد وقع في أماكن من السنن وغيرها للبيهقي تسميته أيضا مرسلا، ومراده مجرد التسمية، فلا يجري عليه حكم الإرسال في نفي الاحتجاج، كما صرح بذلك في القراءة خلف الإمام من " معرفته " عقب حديث رواه عن مُحَمَّد بن أبي عائشة عن رجل من الصحابة ؛ فإنه قال: وهذا إسناد صحيح، وأصحاب النبي – ﷺ – كلهم ثقة، فترك ذكر أسمائهم في الإسناد لا يضر، إذا لم يعارضه ما هو أصح منه.

وبهذا القيد ونحوه يجاب عما توقف عن الاحتجاج به من ذلك، لا لكونه لم يسم ولو لم يصرح به، ويتأيد كون مثل ذلك حجة بما روى البخاري عن الحميدي قال: إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من الصحابة، فهو حجة وإن لم يسم.

وكذا قال الأثرم: قلت لأحمد: إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من الصحابة ولم يسمه، فالحديث صحيح؟ قال: نعم، ولكن قيده ابن الصيرفي بأن يكون صرح بالتحديث ونحوه، أما إذا قال: عن رجل من الصحابة، وما أشبه ذلك، فلا يقبل.

وكذلك لأن التابعي إذا كان سالما من التدليس، حملت عنعنته على السماع، وهو ظاهر.

وإنما يتأتى هذا في حق كبار التابعين الذين جل روايتهم عن الصحابة بلا واسطة، وأما صغار التابعين الذين جل روايتهم عن التابعين ؛ فلا بد من تحقق إدراكه لذلك الصحابي، والفرض أنه لم يسمه ؛ حتى نعلم هل أدركه أم لا؟ لأنا نقول: سلامته من التدليس كافية في ذلك ؛ إذ مدار هذا على قوة الظن، وهي حاصلة في هذا المقام)[1].

د- المهمل فائدته والفرق بينه وبين المبهم:

هوما روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم فقط، أو والكنية أو مع اسم الأب، أو مع اسم / الجد، أو مع نسبته ولم يتميزا بما يخص كلا منهما.

وقد يتميزا بما يخص أحدهما فقط، فإن كانا ثقتين لم يضر فهم منه أنهما إذا كانا غير ثقتين أنه يضر، قال الشيخ قاسم: وهو الصحيح، والفرق بين المبهم والمهمل أن المبهم لم يذكر له اسم، والمهمل ذكر اسمه مع الاشتباه.

[1] فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، السخاوي، (1/ 189).

ومن ذلك ما وقع في البخاري في روايته، عن أحمد غير منسوب عن ابن وهب، فإنه: إما أحمد بن صالح، أو أحمد بن عيس، أو عن مُحَمَّد غير منسوب عن أهل العراق، فإنه: إما مُحَمَّد ابن سلام (بالتشديد) أو مُحَمَّد بن يحيى الذهلي (بضم الذال المعجمة وسكون الهاء، نسبة إلى قبيلة ذهل بن ثعلبة أو غيرها) [1].

– وفائدة ضبط هذا النوع أمن اللبس. والفرق بين المهمل والمبهم السابق أن المبهم لم يذكر له اسم والمهمل ذكر اسمه مع الاشتباه[2].

خامسا: أسباب الإبهام

تتعدد أسباب الابهام في المتن فمنها:

1. عدم معرفة الراوي لاسم الرجل، فيروي الحديث بالإبهام ، بينما يعرفه راو آخر فيرويه بالبيان .
2. شك الراوي أو وهمه في اسم المبهم ، فيرويه بالشك أو الإبهام ، بينما يجزم غيره بالبيان .
3. الاختصار والاجتزاء، فيسوق الراوي الحديث للاستدلال على شيء معين ، فيروي من الحديث ما يفي بغرضه فقط، إذ لا يتعلق ببيانه كبير غرض.

وهذا صنيع البخاري في صحيحه.

---

[1] اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ت: المرتضي الزين أحمد، (2/ 267).

[2] شرح نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي،ش: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، (21/10).

4. الستر على المسلم ، إذ يكون الحديث عن شيء غير طيب ، كوصفه بالنفاق ، أو رميه بالزنا ، أو نحو ذلك
5. التعظيم والتفخيم والإجلال .
6. وقد يكون الإبهام لغرض في نفس الراوي .
7. تحقير المبهم وعدم الاهتمام له ، كما في أحاديث المنافقين .
8. وضوح المبهم بحيث يظن أنه لا يحتاج إلى بيان .
9. دفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصي والبحث ، فإن النفس إذا تشوفت إلى شيء جدت في تحصيله وسعت في نواله.[1]

وأما أسباب الإبهام في الاسناد فمنها :

1. عدم معرفة الراوي لاسم من روى عنه .
2. ضعف الراوي المبهم عند من روى عنه ، أو ضعفه عند غيره ، فيخشي الراوي أن يرد حديثه، فيبهمه وهذا ضرب من التدليس.[2]

سادسا: كيف يعرف المبهم

– ويستدل على معرفة اسم المبهم؛ بوروده من طريق أخرى مسمى فيها، بشرط أن تكون هذه التسمية محفوظة، وليست خطأ من قِبَل بعض الرواة، فربما سُمِّي المبهم في رواية أخرى، ولا يكون ذلك محفوظاً، إنما المحفوظ عدم تسميته.

[1] المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ، أبي زرعة العراقي ، ت: عبد الرحمن عبد الحميد البر 26/1 27

[2] المصدر نفسه، (1/ 27– 28).

مثال ذلك: ما روى جماعة من أصحاب الزهري، عن الزهري، قال: حدثني رجال من الأنصار ـ لم يسمهم ـ، أن عثمان دخل على أبي بكر ـ ..الحديث.

فقد رواه: عبد الله بن بشر الرقي، عن الزهري، فقال: " عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر[1].

– أو بالتنصيص من أهل السير ونحوهم، إن اتفقت الطريق على الإبهام[2]، وربما استدل له بورود تلك القصة، المبهم صاحبها لمعين، مع احتمال تعددها قاله السخاوي[3].

هكذا؛ سمى شيخ الزهري: " سعيد بن المسيب "، وأخطأ في ذلك، والصواب: أنه غير مسمى ـ: قاله أبو زرعة والدار قطني[4].

---

[1] الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، م: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد (ص312).

[2] شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث = إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر، (2/ 364).

[3] فتح المغيث بشرح الفية الحديث، مُحَمَّد السخاوي، (275/3).

[4] " علل الحديث " لابن أبي حاتم (1970) و " العلل " للدار قطني " (173/1).

سابعا: فوائد معرفة المبهم

من ناحية المتن كما قال ابن كثير، هو فن قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم.

أما من ناحية السند: وأهم ما فيه ما رفع إبهاماً في إسناد كما إذا ورد في سند: عن فلان ابن فلان، أو أبيه، أو عمه، أو أمه: فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن يُنظر في أمره، فهذا أنفع ما في هذا[1].

– وكذلك فائدة البحث عنه زوال الجهالة التي يرد الخبر معها، حيث يكون الإبهام في أصل الإسناد، كأن يقال: أخبرني رجل أو شيخ أو فلان أو بعضهم. لأن شرط قبول الخبر – كما علم – عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته؟ ! بل ولو فرض تعديل الراوي عنه له مع إبهامه إياه لا يكفي على الأصح كما تقرر في بابه، وما عداه مما يقع في أصل المتن ونحوه قال فيه ابن كثير: إنه قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم.

– بل من فوائده أن يكون المبهم سائلا عن حكم عارضه حديث آخر فيستفاد بمعرفته النسخ وعدمه إن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي وكان قد أخبر عن قصة قد شاهدها وهو مسلم[2].

---

[1] اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، (ص236).

[2] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، مُحَمَّد السخاوي، (4/ 298).

– التشويق الحاصل في النفس، إذ النفس متشوقة إلى معرفة الشيء على ما هو عليه، ومنها كذلك أن يكون في الحديث منقبة له فيستفاد بمعرفته فضيلته، ومنها أن يكون مشتملاً على نسبةِ فِعْلٍ غير مناسب، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة وخصوصاً إذا كان ذلك من المنافقين[1].

ثامنا: أشهر من صنف في علم المبهمات

– وممن ألف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري المتوفى سنة تسع وأربعمائة وسمى كتابه "الغوامض والمبهمات".

– ثم الخطيب البغدادي أحمد بن عليّ بن ثابت المتوفى سنة ستين وثلاثمائة سماه "المكمل في بيان المهمل" فذكر في كتابه مائة وواحدا وسبعين حديثا ورتب كتابه على حروف المعجم في الشخص المبهم، وفي تحصيل الفائدة منه عسر، فإن العارف بالاسم المبهم لا يحتاج إلى الكشف عنه، والجاهل به لا يدري مظنته.

– ثم أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري القرطبي مؤلف كتاب "الصلة" الذي جعله ذيلا على "تاريخ علماء الأندلس" لأبي الوليد الفرضي وغيره من الكتب وسمى كتابه "الغوامض والمبهمات" أيضا بدون ترتيب وهو أجملها وأنفسها وقد جمع فيه ثلاثمائة وواحدا وعشرين حديثا، وقد توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

– ثم جاء الإمام محيي الدين النووي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة فاختصر كتاب الخطيب وهذبه، ورتبه ترتيبا حسنا على الحروف في راوي الحديث، وهو أسهل

[1] شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث = إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر، (2/ 363).

للكشف، ولكن قد يصعب أيضا لعدم استحضار صحابي ذلك الحديث وفاته أيضا شيء كثير.

– ثم جاء الشيخ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الحافظ ابن الحافظ المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة، وسماه "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد رتبه على الأبواب الفقهية ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك وأورد فيه جميع ما ذكره الخطيب وابن بشكوال والنووي مع زيادات عليهم، وهو أحسن ما صنف في هذا النوع.

– وقد اعتنى أبو السعادات الإمام مجد الدين المبارك بن مُحَمَّد المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى سنة ست وستمائة في آخر كتابه جامع الأصول بتحرير المبهمات.

– وكذا أورد الحافظ أبو الفرح ابن الجوزي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة في كتابه "تلقيح الفهوم" منها جملة.

– ثم جاء الإمام الحافظ الجامع للفنون أحمد بن عليّ بن حجر فجمع مبهمات الجامع الصحيح للبخاري في مقدمة شرحه للبخاري المسماة "هدي الساري" في فصل عقده لذلك، فأربى فيه على كل من سبقه كما هو الشأن في مؤلفاته.

– وقد كان هو المعول عليه من القاضي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن سراج الدين أبي عفص عمر بن عليّ البلقيني الشافعي المتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة في تصنيفه المفرد في ذلك، وهو المسمى "الإفهام بما وقع في البخاري من الإبهام"[1].

[1] الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، مُحَمَّد أبو شُهبة ، (ص644).

حوى هذا المبحث على التعريف بالإمام مالك وأقوال الأئمة فيه، وكذلك التعريف بكتابه الموطأ، وأشهر رواياته وشروحاته

المبحث الثاني: التعريف الإمام مالك

أولا: اسمه ونسبه وكنيته

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي وكان أبو عامر أبو جد مالك حليف عثمان بن عبيد الله التيمى « إمام دار الهجرة »[1]وكنيته أبو عبد الله من سادات أتباع التابعين وجلة الفقهاء والصالحين[2]، عاش ستا وثمانين سنة، وقيل ولد سنة ست وتسعين وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين. وأما يحي بن بكير فقال سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين فهذا أصح أو قوال. وأما وفاته فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول وكذلك قال ابن وهب. وقال: ابن سحنون: في حادي عشر ربيع الأول، وكذلك قال ابن أبي أويس: في بكرة أربع عشرة منه وقال مصعب الزبيري: في صفر، وكلهم قالوا في سنة تسع وسبعين ومائة رحمة الله عليه،[3]، وأمه هي: عالية بنت شريك الأزدية، «قال معن والواقدي، ومُحَمَّد بن الضحاك: حملت أم مالك بمالك ثلاث سنين. وعن الواقدي، قال: حملت به سنتين[4]»، وأعمامه هم: أبو سهل نافع، وأويس، والربيع، والنضر أولاد أبي عامر[5]،

---

[1] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، (2/ 1908).

[2] مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت: مرزوق على ابراهيم، (ص223).

[3] تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (1/ 157).

[4] سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (7/ 154،150).

[5] المصدر نفسه، (7/ 150).

ثانيا: شيوخه وتلاميذه

– حدث عن نافع والمقبري ونعيم المجمر والزهري وعامر بن عبد الله بن الزبير وابن المنكدر وعبد الله بن دينار، «الحسن بن زيد[1]» وخلق كثير.

– وحدث عنه أمم لا يكادون يحصون منهم ابن المبارك والقطان وابن مهدي وابن وهب»[2]، و«الشافعي[3]»، والأوزاعي ويحيى بن سعيد[4]، والقاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد»[5]

ثالثا: مناقب الإمام مالك وأقوال الأئمة فيه

أ– مناقب الإمام مالك

وقد اتفق لمالك مناقب ما اجتمعت لغيره: أحدها طول العمر وعلو الرواية، وثانيتها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثتها اتفاق الأئمة على أنه حجة

[1] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، ت: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه]
مُحَمَّد بركات، كامل مُحَمَّد الخراط، عمار ريحاوي، مُحَمَّد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، مُحَمَّد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، مُحَمَّد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، (17/ 376).

[2] تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ، للذهبي، (1/ 154).

[3] المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن مُحَمَّد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، (2/ 26).

[4] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: إحسان عباس، (4/ 135).

[5] سير أعلام النبلاء، الذهبي، (10/ 525).

صحيح الرواية، ورابعتها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن، وخامستها تقدمه في الفقه والفتوى، وصحة قواعده[1].

حيث كان مالك طوالاً، جسيماً، عظيم الهامة، واللحية، أشقر، وكان عظيم اللحم، وقيل: كان أزرق العينين تبلغ لحيته صدره ويلبس الثياب الرفيعة البياض، وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه، وقال خالد بن خداش: رأيت على مالك طيلسانا وثيابا مروية جيادا[2].

ب: أقوال الأئمة فيه:

– قال ابن وهب: سمعت منادياً ينادي بالمدينة، ألا لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن أبي ذئب.

وقال الشافعي: قال لي مُحَمَّد بن الحسن: أيهما أعلم: صاحبكم أو صاحبنا، يعني أبا حنيفة ومالكاً، قال: قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال: فأنشدك الله من أعلم بالسنة: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال: فأنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ المتقدمين: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال الشافعي: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فعلى أي شيء يقيس[3].

---

[1] «تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ، للذهبي، (1/ 157).

[2] العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، ت: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، (1/ 210).

[3] طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هـ: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، ت: إحسان عباس، (ص68).

– وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وقال ابن عيينة وبلغه موت مالك: ما ترك على ظهر الأرض مثله، وقال أبو مصعب: سمعت مالكاً يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

– وقال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل منه، وقال أحمد: كان ثقة صالحاً بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات[1].

رابعا تسمية كتابه الموطأ وسبب تأليفه وأشهر نسخ الموطأ بالأندلس:

– في وجه تسميته أن الخليفة أبا جعفر المنصور، لما جاء المدينة قال لمالك: ضُم هذا العلم يا أبا عبد الله ودونه كتبًا، وتجنب فيه شدائد عبد الله بن عمر، ورخص عبد الله بن عباس، وشواذ ابن مسعود، وأقصد أوسط الأمور، وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة.

وفي رواية أنه قال له: فألف للناس كتابًا ووطئه لهم توطئة، فسُمي هذا الكتاب «الموطأ» لذلك، وحكى جلال الدين السيوطي في «تنوير الحوالك»: أنه نقل عن الإمام مالك أنه قال: عرضت هذا الكتاب على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه، فسميته «الموطأ».

– وقد عُني فيه مالك بذكر ما عليه إجماع أهل المدينة في الدين والمعاملات الشرعية؛ لأن المدينة هي دار علم الإسلام في القرنين الأول والثاني، وعلماؤها هم قدوة أهل الدين، والأثر، وأتباع السنة، فأما أنها دار العلم والأثر الصحيح، فظاهر معلوم؛ لأنها مأوى أعلم الصحابة وأشدهم ملازمة لرسول الله – ﷺ –، وأما أن علماؤها هم أتباع السنة؛ فلأن البدع

[1] العبر في خبر من غبر – وذيوله، الذهبي، (1/ 210).

والضلالات ظهرت في وسط آخر عصر الصحابة، فكان ظهورها في غير المدينة؛ إذ لم يكن في المدينة نخلة من العقائد الزائغة والضلالات؛ لأن علماءها كانوا ينفون عنهم أصحاب البدع، فلا يجدون فيها رواجًا، وفي الحديث: «المدينة تنفي خبثها».

قال مالك رحمه الله: «لولا أن عمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة، لشككه كثيرٌ من الناس»، قال ابن العربي في باب النوم عن الصلاة من كتابه «القبس»، «قصد مالك رحمه الله في هذا الكتاب (أي الموطأ) تبيين أصول الفقه وفروعه» .

وقد أثبت مالك في «الموطأ» ما صح من علم، وحُكم عن الخلفاء الراشدين، وأئمة الإسلام أهل الفقه، والتثبت من الصحابة والتابعين، كما ذكرنا آنفًا؛ لأنه قصد منه بيان علم الشريعة، وليس علم الشريعة بمنحصرٍ في ما صح من الأقوال، والأفعال عن رسول الله – ﷺ –، فإن أصحابه المهتدين بهديه، قد شاهدوا من تصرفاته ما كان رائدهم في قضاياهم وفتاواهم، إذ كانوا ممن لا يتسرع إلى القضايا والفتوى بغير هُدى من الله. وحسبك بمثل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن عمر، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأشباههم، فمن يتصدى إلى جعل كتاب في الدين يقتصر فيه على ما ثبت عن رسول الله – ﷺ – من قولٍ، وعملٍ فقد أعرض عن معين غامر من مصادر الفقه، ولولا ما أثبته مالك في «الموطأ» من ذلك لضاع علم كثير من علم الصحابة والتابعين، وحُرم من جاء بعد مالك من التبصر في مسالك فقه أولئك وتفقههم.

وقد تبع البخاري في صحيحه «مالكًا» فيما صنعه متابعة قليلة، وكذلك الترمذي في «جامعه»، وأهمل ذلك مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة[1].

[1] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (2/ 1908).

قال القاضي أبو بكر فيه: هذا أول كتاب ألف في شرائع الإسلام، وهو آخره، لأنه لم يؤلف مثله.

إذ بناه: مالك – رحمه الله – على تمهيد الأصول، للفروع، ونبه فيه: على معظم أصول الفقه، التي يرجع إليها مسائله، وفروعه[1].

خامسا: شروحات الموطأ

(شرحه: أبو مُحَمَّد: عبد الله بن مُحَمَّد النحوي، البطليوسي، المتوفى: سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وأبو مروان: عبد الملك بن حبيب المالكي، المتوفى: تسع وثلاثين ومائتين.

– والشيخ، جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وسماه: (كشف المغطا، في شرح الموطأ)، وله:(تنوير الحوالك، على موطأ الإمام مالك)، وجرد أحاديثه في كتاب أيضا، وله: كتاب آخر، وهو المسمى: (بإسعاف المبطأ، في رجال الموطأ)، وتوفي: سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

– وكذلك صنف، الحافظ، أبو عمر، ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي، كتابا سماه: (التفضي بحديث الموطأ)، وتوفي: سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وله:كتاب (التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) .

قال ابن حزم: هو كتاب في: الفقه، والحديث، ولا أعلم نظيره، واختصر، وسمَّاه:(الاستذكار).

---

[1] المصدرالسابق، (2/ 1908).

– وأبو الوليد: سليمان بن خلف الباجي، المتوفى: سنة أربع وسبعين وأربعمائة، سماه: (المنتقى)، في: سبع مجلدات، وله: شرح آخر، سماه:(الاستيفاء، في شرح الموطأ)

– والشيخ، زين الدين: عمر بن أحمد الشماع، الحلبي انتقاه أيضا.

– وابن رشيق القيرواني، المتوفى: سنة ست وخمسين وأربعمائة.

– ولإبراهيم بن مُحَمَّد الأسلمي، المتوفى: سنة أربع وثمانين ومائتين.(موطأ) ، أضعاف: (موطأ مالك) .

– وشرح موطأ الإمام مالك :القاضي، الحافظ، أبو بكر: مُحَمَّد بن العربي، المغربي، المتوفى: سنة وأربعين وخمسمائة، وسمَّاه: (القبس)[1].

– أشهر نسخ الموطأ بالأندلس

نسخة محمَّد بن فرج مولى ابن الطلاع تلميذ ابن مغيث، وله رواية عن ابن وضاح[2].

سادسا: أعلى أسانيد مالك في «الموطأ»

واعلم أن أعلى أسانيد مالك في «الموطأ» هي الآتية:

عن ابن عمر:

– مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله – ﷺ –.

[1] كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، ت: طه بن علي بوسريح التونسي، (ص38).

[2] المصدر نفسه، (ص49).

– مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله – ﷺ–

– مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جبرٍ بن عتيك عن ابن عمر ...

عن أنس بن مالك:

– مالك عن ابن شهاب عن أنس عن رسول الله – ﷺ –.

– مالك عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس عن رسول الله – ﷺ

– مالك عن حميد الطويل عن أنس عن رسول الله – ﷺ –.

– مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس عن رسول الله – ﷺ –.

– مالك عن محمَّد بن أبي بكر الثقفي عن أنس عن رسول الله – ﷺ –.

– مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس عن رسول الله – ﷺ–.

عن سهل بن سعد:

– مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد عن رسول الله – ﷺ –.– مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد عن رسول الله – ﷺ –.

عن جابر بن عبد الله:

– مالك عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله – عليه السلام –

– مالك عن وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله – عليه السلام –.

– مالك عن محمَّد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله – عليه السلام –.

عن أبي شريح الكعبي:

- مالك عن سعيد المقبري عن أبي شُريح الكعبي عن رسول الله - ﷺ -.

عن أبي سعيد الخدري:

- مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - ﷺ - قال (حديث واحد).

عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله - ﷺ -.

- مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة (حديث واحد).

- روي عن أبي بكر الأبهري: أن جملة ما في «الموطأ» من الآثار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابة، والتابعين، ألف وسبعمائة وعشرون حديثًا، منها: ستمائة مسند، ومائتان واثنان وعشرون مرسلًا، وستمائة وثلاثة عشر موقوفًا، ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون، وعن ابن حزم: أحصيت ما في موطأ مالك، فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيفًا، ومن المرسل ثلاثمائة ونيفا، ثم إن مالكًا لم يكرر ذكر الأحاديث المشتملة على أحكام عديدة تندرج تحت أبواب كثيرة، ولو كرر كما فعل البخاري لكان حجم «الموطأ» ضعف ما هو عليه)[1].

[1] كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، ت: طه بن علي بوسريح التونسي، (ص45).

الفصل الثاني: فصل الدراسة

في كشف المبهمات من كتاب وقوت الصلاة إلى كتاب الحج

من كتاب الموطأ

رواية يحي بن يحي الليثي

فصل دراسي حوى على بيان وكشف مبهمات الموطأ، بداية من أول الكتاب، كتاب وقوت الصلاة، إلى كتاب الحج

فصل الدراسة: في كشف المبهمات

كتاب وقوت الصلاة

1.عن يحي بن سعيد، أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقي رجلا لم يشهد العصر، فقال: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له الرجل عذرا. فقال له عمر: طففت.

. **رفع الابهام** : هو عثمان بن عفان

ذكره ابن نافع في تفسير الموطأ ، وابن حبيب ، عن مطرف، وقيل : سُليم بن عمرو، وقيل : سُليم بن عامر بن حديدة الانصاري. وهو أثبت ان شاء الله، ذكر ذلك ابن عبد البر[1]

ذكره أيضا ابن بشكوال عن جماعة منهم: عبد الله بن مسلمة قال لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء، وأنا ذاهب إلى صلاة العصر فسألني أين تذهب فقلت إلى الصلاة، فقال: طففت فأفرغ قال فذهبت إلى المسجد فصليت ورجعت فوجدت جاريتي قد احتسبت علينا من الاستقاء، فذهبت إليها برومة فجئت لها والشمس طالعة، قيل للقعنبي ما برومة، قال نهر عثمان بن عفان ذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة وخطأ من قال فيه إنه عثمان بن عفان[2]

---

[1] المستفاد من مبهمات المتن والاسناد، أبي زرعة العراقي، (1 / 280).

[2] غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال ، ت: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين (1/ 233 234).

2- عن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ به، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

أ – **التخريج** : أخرجه الشافعي في "الأم[1]" عن مالك به.وقال: في إسناده من لا أعرفه"،ومن طريق الشافعي أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (247/1)[2] والحاكم في "المعرفة(ص 87) [3]" والبيهقي برقم (18996)[4] وأحمد (8720)[5]، و(237-361) والترمذي (69)[6]

ب . **رفع الابهام** : الرجل المذكور هو عبد العركي، ذكره ابن بشكوال، عن جماعة منهم أبي الوليد بن الفرضي وقال بن بشكوال أيضا : هو عبد الله المدلجي، فعنه أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنا قوم نركب هذه الرمث فنحمل الماء لسقيانا فإن

---

[1] الأم، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي، (1/ 16).

[2] الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، (1/ 247).

[3] معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، ت: السيد معظم حسين، (87).

[4] السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي، ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،(19/ 225).

[5] مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر (8/ 403).

[6] سنن الترمذي،مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، ت:أحمد مُحَمَّد شاكر، (1/ 100).

توضأنا به قل عن سقينا وإذا توضأنا بالبحر كفى لسقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته[1]

3.عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة، زوج النبي ﷺ، فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر. قالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «يطهره ما بعده»

أ – التخريج :

أخرجه الترمذي، في الطهارة عن طريق قتيبة(١٤٣)[2]؛ وابن ماجه، ٥٥٣ في الطهارة عن طريق هشام بن عما(531)[3]ر؛ والدارمي، (769) في الطهارة عن طريق يحيى بن حسان[4]؛ كلهم عن مالك به.

ب – رفع الابهام :

أم الولد السائلة اسمها حميدة، والحجة في ذلك ما قرأه ابن بشكوال على أبي مُحَمَّد بن عتاب، ....عن مُحَمَّد بن إبراهيم ابن الحرث عن حميدة أنها سألت أم سلمة فقالت إني امرأة طويلة الذيل فأمر بالمكان القذر فقالت أم سلمة سئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال يطهره ما بعده»[5]

---

[1]غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (2/ 556).

[2]سنن الترمذي، ت شاكر، (1/ 266).

[3]سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (1/ 177).

[4]مسند الدارمي، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت: حسين سليم أسد الداراني، (575/1).

[5]غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (1/ 435).

4.عن سالم بن عبد الله، أنه قال: دخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ المسجد يوم الجمعة، وعمر بن الخطاب يخطب، فقال عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين انقلبت من السوق، فسمعت النداء، فما زدت على أن توضأت. فقال عمر والوضوء أيضا؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان «يأمر بالغسل»

أ– التخريج : أخرجه الشافعي[1]،وابن حنبل، (199) عن طريق عبد الرحمن بن مهدي[2].

ب . رفع الإبهام : قال ابن عبد البر أن الرجل المذكور، في هذا الحديث عثمان بن عفان ولا أعلم خلافا بين أهل العلم بالحديث والسير في ذلك أنه عثمان بن عفان.[3]وهذا ما قاله أيضا الإمام الشافعي في كتابه الأم[4].

[1] الأم للشافعي (1/ 54).

[2] «مسند أحمد، (1/ 250، 298).

[3]التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر ، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ، مُحَمَّد عبد الكبير البكري (10/ 72).

[4] الأم للشافعي (1/ 54).

5. عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا، أنه أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ تكون له صلاة بليل، يغلبه عليها نوم، إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدق

أ – التخريج:

أخرجه أحمد [1]وأبو داود (1314)[2]، والنسائي في "الكبرى"(1461)[3] ، والبيهقي (4785)[4] من طرق عن مالك به.[5]

ب– رفع الابهام :

الرجل الرضي هو الأسود بن يزيد، الحجة في ذلك ما قرأه ابن بشكوال، على أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد قال ....عن مُحَمَّد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من فاتته صلاة صلاها من الليل فنام عنكان ذلك صدقة تصدق الله عليه بها وكتب أجر صلاته [6]

---

[1] مسند أحمد، (180/6).

[2] سنن أبي داود،(2/ 481).

[3] السنن الكبرى للنسائي، (2/ 177).

[4] السنن الكبرى للبيهقي، (5/ 387).

[5]أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) ت: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، (7/ 4721).

[6]غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (1/ 195).

6 . عن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى»

أ – التخريج:

أخرجه البخاري(990) في الوتر: ، عن طريق عبد الله بن يوسف[1]؛ ومسلم، المسافرين(145)، عن طريق يحيى بن يحيى[2]؛ والنسائي، (1403) في قيام الليل عن طريق مُحَمَّد بن سلمة عن ابن القاسم وعن طريق الحارث بن مسكين عن ابن القاسم[3]؛ وأبو داود، (1326)، في التطوع عن طريق القعنبي[4]، كلهم عن مالك به.

ب – رفع الابهام :

قال ابن حجرفي الفتح : قوله أن رجلا لم أقف على اسمه ووقع في المعجم الصغير للطبراني أن السائل هو بن عمر لكن يعكر عليه رواية عبد الله بن شقيق عن بن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ وأنا بينه وبين السائل فذكر الحديث وفيه ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان منه قال فما أدري أهو ذلك الرجل أوغيره وعند النسائي من هذا الوجه أن السائل المذكور من أهل البادية وعند مُحَمَّد بن نصر في كتاب أحكام الوتر وهو كتاب نفيس في مجلده من رواية عطية عن بن عمر أن أعرابيا سأل فيحتمل

[1] «صحيح البخاري، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: جماعة من العلماء،(2/ 24).

[2] صحيح مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (1/ 516).

[3] السنن الكبرى للنسائي، (2/ 155).

[4] سنن أبي داود، (2/ 490).

أن يجمع بتعدد من سأل وقد سبق في باب الحلق في المسجد أن السؤال المذكور وقع في المسجد والنبي ﷺ على المنبر[1]

7. عن مالك أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر أواجب هو؟ فقال عبد الله بن عمر: قد أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون، فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول: «أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون»

ب – رفع الابهام :

هذا السائل لابن عمر اسمه: ربيعة بن دهوري.

و الحجة في ذلك ما ذكره، ابن بشكوال عن جماعة منهم : عبد الرحمن بن القاسم بن مُحَمَّد: أن رجلا اسمه: ربيعة بن دهوري سأل عبد الله بن عمر .....الحديث.[2]

8. عن مالك، عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن الأسود الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي ﷺ، أن ميمونة كانت «تصلي في الدرع والخمار ليس عليها إزار»

ـ رفع الابهام : (مالك عن الثقة عنده) هو الليث بن سعد ذكره الدارقطني، وقال منصور بن سلمة: هذا مما رواه مالك عن الليث، ذكره ابن عبد البر، وقال أكثر ما

[1] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (2/ 478).

[2] الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي، ت : د.عز الدين علي السيد (2/ 82).

في كتب مالك عن بكير يقول أصحابه ابن وهب وغيره أنه أخذه من كتب بكير كان أخذها ابنه فنظر فيها .[1]

كتاب قصر الصلاة في السفر:

9. عن مالك، عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنا نجد صلاة الخوف، وصلاة الحضر في القرآن، ولا نجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: «يا ابن أخي إن الله عز وجل بعث إلينا مُحَمَّدا ﷺ، ولا نعلم شيئا. فإنما نفعل، كما رأيناه يفعل»

أ – التخريج:

أخرجه ابن ماجه (1066)[2] وابن حبان(1451) [3]، وابن حنبل، (5333) عن طريق عبد الرحمن، عن مالك به.[4]

ب . رفع الابهام : قال ابن بشكوال: والرجل الذي لم يسمه هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهذا الحديث يرويه ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أمية بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن أسيد عن ابن عمر[5]، والحجة في ذلك ما

---

[1] شرح الزرقاني على الموطأ، يوسف الزرقاني، ت: طه عبد الرؤوف سعد (1/ 500).

[2] سنن ابن ماجه، (1/ 339).

[3] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تر: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط (4/ 301).

[4] مسند أحمد (9/ 238).

[5] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، بن عبد البر (11/ 161).

سمعه قراءتا، على القاضي أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد العزيز الأنصاري، .....عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الملك بن أبي بكر عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد فذكره قال أحمد بن شعيب وحديث الليث أولى بالصواب عندنا من حديث بن وهب عن يونس وبالله»[1]

10. عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره. فلم يدر ما ساره به، حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين. فقال رسول الله ﷺ، حين جهر: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّدا رسول الله»، فقال الرجل: بلى. ولا شهادة له، فقال: «أليس يصلي؟» قال: بلى. ولا صلاة له، فقال ﷺ: «أولئك الذين نهاني الله عنهم»

أ – التخريج :

أخرجه الشافعي عن مالك به[2].

ب– رفع الإبهام :

قال ابن عبد البر : الرجل الذي سار رسول الله ﷺ فهو عتبان بن مالك، أما الرجل المتهم بالنفاق والذي جرى فيه هذا الكلام هو مالك بن الدخشم[3]

---

[1] غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (2/ 607 606).

[2] الأم للشافعي،(6/ 170).

[3] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، بن عبد البر، (10/ 151).

وأيده ابن بشكوال بأن الرجل الأول الذي جاء إلى النبي ﷺ هو عتبان بن مالك الأنصاري والرجل المذكور بعده المنافق هو مالك بن الدخشن

والحجة في ذلك ما سمعه قراءتا، على أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد رحمه الله عن أبيه رحمه الله،..... عن أنس قال أتى النبي ﷺ عتبان بن مالك وهو مكفوف البصر فقال يا رسول الله إيتني في بيتي فصل لناحية حتى أتخذه مصلى فإني لا أصل إلى المسجد قال فأتاه النبي ﷺ في نفر من أصحابه فصلى ثم قال أفيكم مالك بن الدخشن فقالوا لا يا رسول الله وما نصنع بذلك ذلك كهف المنافقين وذاك من عمله ومن حاله فأثنوا عليه شرا فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لا يلقى الله بها عبد غير شاك فتلفحه النار أو تمسه النار» [1]

11.عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس يسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول. حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات في اليوم والليلة»، قال: هل علي غيرهن؟ قال: «لا. إلا أن تطوع»، قال رسول الله ﷺ: «وصيام شهر رمضان»، قال: هل علي غيره؟ قال: «لا. إلا أن تطوع»، قال: وذكر رسول الله ﷺ «الزكاة». فقال: هل علي غيرها؟ قال: «لا. إلا أن تطوع»، قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرجل إن صدق»

[1] غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (1/ 227).

أ – التخريج:

أخرجه البخاري، (46) في الإيمان عن طريق إسماعيل، وفي، (2678) في الشهادات عن طريق إسماعيل بن عبد الله؛[1] ومسلم، الإيمان: (8) عن طريق قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي[2]؛ والشافعي، 87[3]؛ كلهم عن مالك به.

ب– رفع الإبهام :

الرجل المذكور السائل للنبي ﷺ، عن شرائع الإسلام هو: ضمام بن ثعلبة السعدي، حيث قال ابن بشكوال : الحجة في ذلك ما أخبرنا به أبو مُحَمَّد عبد الرحمن عن ....أنس بن مالك يقول بينا نحن جلوس في المسجد جاء رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله فقال لهم أيكم مُحَمَّد ورسول الله ﷺ متكيء بين ظهرانيهم قلنا هذا الرجل الأبيض المتكيء فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجبتك فقال له الرجل إني يا مُحَمَّد سائلك فمشتد عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك قال سل ما بدا لك فقال الرجل أنشدك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم فقال رسول الله ﷺ اللهم نعم قال وأنشدك الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال رسول الله ﷺ اللهم نعم قال وأنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم الشهر من السنة قال رسول الله ﷺ اللهم نعم قال فأنشدك بالله الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول الله

[1] صحيح البخاري (1/ 179،18).
[2] صحيح مسلم، (1/ 40).
[3] مسند الشافعي، (ص234).

ﷺ اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر[1]

قال ابن حجر : (وهذا الرجل جزم بن بطال وآخرون بأنه ضمام بن ثعلبة وافد بني سعد بن بكر والحامل لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة ولأن في كل منهما أنه بدوي وأن كلا منهما قال في آخر حديثه لا أزيد على هذا ولا أنقص لكن تعقبه القرطبي بأن سياقهما مختلف وأسئلتهما متباينة قال ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط وتكلف شطط من غير ضرورة والله أعلم)[2]

كتاب الاستسقاء

12. عن أنس بن مالك، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله هلكت المواشي، وتقطعت السبل، فادع الله. «فدعا رسول الله ﷺ. فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة». قال: فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، وهلكت المواشي، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر». قال: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب

[1] غوامض الأسماء المبهمة، بن بشكوال (1/ 56).

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (1/ 106).

أ- التخريج:

أخرجه البخاري، (1017) في الاستسقاء عن طريق عبد الله بن مسلمة[1]، وفي، ١٠١٧ في الاستسقاء عن طريق إسماعيل، وفي، ١٠١٩ في الاستسقاء عن طريق عبد الله بن يوسف؛ والشافعي، [2]؛ ،كلهم عن مالك به.

ب- رفع الابهام :

قال ابن حجر : قوله أن رجلا لم أقف على تسميته في حديث أنس، وروى الإمام أحمد من حديث كعب بن مرة ما يمكن أن يفسر هذا المبهم بأنه كعب المذكور، وروى البيهقي في الدلائل من طريق مرسلة ما يمكن أن يفسر بأنه خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ولكن رواه بن ماجه من طريق شرحبيل بن السمط، أنه قال لكعب بن مرة يا كعب حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله استسق الله عز وجل فرفع يديه فقال اللهم اسقنا الحديث ففي هذا أنه غير كعب وسيأتي بعد أبواب في هذه القصة فأتاه أبو سفيان ومن ثم زعم بعضهم أنه أبو سفيان بن حرب وهو وهم لأنه جاء في واقعة أخرى كما سنوضحه إن شاء الله تعالى في باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين [3]

---

[1] «صحيح البخاري» (2/ 28،29).

[2] «مسند الشافعي» (ص79).

[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ابن حجر (2/ 502)

13.عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: " أنزلت {عبس وتولى} [عبس: ١] في عبد الله بن أم مكتوم ". جاء إلى رسول الله ﷺ، فجعل يقول: يا مُحَمَّد استدنيني. وعند النبي ﷺ رجل من عظماء المشركين. فجعل النبي ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول: «يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأسا؟» فيقول: لا والدماء. ما أرى بما تقول بأسا. فأنزلت {عبس وتولى، أن جاءه الأعمى} [عبس: ٢]

. رفع الابهام :

قال ابن بشكوال : الرجل المذكور من عظماء المشركين اختلف فيه فقيل إنه أبي بن خلف والشاهد لذلك ما قرأه على أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد عن أبيه رحمه الله، ..... عن قتادة في قوله {عبس وتولى أن جاءه الأعمى} قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله عز وجل {عبس وتولى أن جاءه الأعمى} فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يكرمه، وقيل إنه الوليد بن المغيرة ذكره ابن إسحاق فيما رواه عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن مُحَمَّد بن إسحاق بذلك

وقيل إنه عتبة بن ربيعة

الحجة في ذلك ما رواه ابن بشكوال، عن جماعة منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الطبقات له عمرو بن أم مكتوم فيه نزلت {عبس وتولى أن جاءه الأعمى} يعني النبي ﷺ حين شغل بعتبة بن ربيعة[1]

[1] غوامض الأسماء المبهمة (1/ 149).

14.عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رجلا يقرأ: قل هو الله أحد يرددها. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له. وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»

أ – التخريج: أخرجه ؛ والبخاري، (5013) في فضائل القرآن عن طريق عبد الله بن يوسف[1]، وابن حنبل، ، وفي (11306) عن طريق عبد الرحمن[2]، كلاهما عن مالك به.

ب- رفع الإبهام :

قال ابن حجر : القارئ هو قتادة بن النعمان أخرج أحمد من طريق أبي الهيثم عن أبي سعيد قال بات قتادة بن النعمان يقرأ من الليل كله قل هو الله أحد لا يزيد عليها الحديث والذي سمعه لعله أبو سعيد راوي ما الحديث لأنه أخوه لأمه وكانا متجاورين وبذلك جزم بن عبد البر فكأنه أبهم نفسه وأخاه وقد أخرج الدار قطني من طريق إسحاق بن الطباع عن مالك في هذا الحديث بلفظ إن لي جارا يقوم بالليل فما يقرأ إلا بقل هو الله أحد[3]

15 مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي؛ أنه قال: كنت يوما نصلي وراء رسول الله ﷺ. فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة، وقال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف رسول الله ﷺ، قال: «من المتكلم آنفا؟»

---

[1] صحيح البخاري،(6/ 189).

[2] مسند أحمد، (17/ 407).

[3]فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر (9/ 59).

فقال الرجل: أنا. يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها، أيهم يكتبهن أولا ».

أ- التخريج

رواه البخاري، برقم (799) [1]، في صفة الصلاة، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد، وأبو داود رقم (770)[2] في الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والنسائي(653)في الكبرى[3] في الافتتاح، باب ما يقول المأموم[4] كلهم عن مالك به.

ب- كشف المبهم

الرجل هو: رفاعة راوي الحديث

(واستدلّ على ذلك برواية الباب حيث قال: "صليتُ خلف النبي - ﷺ -، فعطستُ، فقلت: الحمد لله ... "[5])

أفاده ابن حجر في الفتح: «حيث أفاد بشر بن عمر الزهراني في روايته عن رفاعة بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب».[6]

---

[1] صحيح البخاري،(1/ 159).

[2] سنن أبي داود، (1/ 204).

[3] السنن الكبرى للنسائي، (1/ 333).

[4] جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ت: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، (4/ 202).

[5] شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، مُحَمَّد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، (12/ 67).

[6] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (286/2)، (2/ 543).

وكذلك ذكره ابن بشكوال في كتابه، غوامض الأسماء المبهمة[1]بأن الرجل هو رفاعة بن رافع ﷺ المذكور في الحديث، وهذا ما بينه أيضا الإمام الزرقاني في شرحه على الموطأ[2]

كتاب الجنائز

16. مالك، عن أن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أخبره، أن مسكينة مرضت، فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها، وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين، ويسأل عنهم، فقال رسول الله ﷺ: إذا ماتت فآذنوني، فخرج بجنازتها ليلا، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ، فلما أصبح أخبروه بالذي كان من شأنها، فقال: ألم آمركم أن تؤذنوني بها، فقالوا: يا رسول الله، كرهنا أن نخرجك ليلا، أو نوقظك، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها، وكبر أربع تكبيرات.

أ- التخريج :

أخرجه الإمام الشافعي،(595)[3]؛ والنسائي، (1907) في الجنائز عن طريق قتيبة[4]، كلهم عن مالك به.

---

[1] غوامض الأسماء المبهمة (1/ 388):

[2] شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الإمام الزرقاني، (2/ 38):

[3] مسند الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، ت: ماهر ياسين فحل، (2/ 93).

[4] سنن النسائي، (4/ 40).

ب- كشف المبهم

المرأة المتوفاة هي:أم محجن، وهذا ما بينه الإمام إبن بشكوال في كتابه غوامض الأسماء المبهمة حيث أورد الرواية الأخرى المبينة فقال: والحجة في ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر ﷺ فقال قبر من هذا فقال يا رسول الله هذه أم محجن كانت مولعة بأن تلقط القذى من المسجد ..... الحديث.[1]

كتاب الصيام

17. عن مالك، عن عطاء بن يسار، أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان، فوجد من ذلك وجدا شديدا، فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك، فدخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فذكرت ذلك لها، فأخبرتها أم سلمة: أن النبي ﷺ يقبل وهو صائم، فرجعت، فأخبرت زوجها بذلك، فزاده ذلك شرا، وقال: لسنا مثل رسول الله ﷺ يحل الله تبارك وتعالى لرسوله ما شاء، فرجعت امرأته إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدت عندها رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما بال هذه المرأة؟ فقالت أم سلمة: إنها سألت عن القبلة للصائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبرتيها أني أفعل ذلك، فقالت: قد أخبرتها ذلك، فذهبت إلى زوجها فأخبرته بذلك، فزاده ذلك شرا، وقال: لسنا مثل رسول الله ﷺ يحل الله تبارك وتعالى لرسوله ﷺ ما شاء، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: والله إني لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده

[1] غوامض الأسماء المبهمة، (1/ 207.209).

أ- التخريج:

أخرجه مسلم[1]، والإمام الشافعي، (644)، كلهم عن مالك به.»[2]، وأحمد 26500 بإسناد أخر [3] .

ب- كشف المبهم

ذكر مسلم أن السائل هو عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، حيث قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، .....عن عبد الله بن كعب الحميري، عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيقبل الصائم؟ ..... الحديث.»[4].

18.عن مالك، عن أبي هريرة: أن رجلا أفطر في رمضان، في زمان النبي ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعتق رقبة، أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكينا، قال: فقال: لا أجد فأتي النبي ﷺ بعرق تمر، فقال: خذ هذا فتصدق به، فقال: يا رسول الله، ما أجد أحوج إليه مني، فقال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: كله.

---

[1] صحيح مسلم (2/ 779).

[2] مسند الشافعي، ترتيب سنجر، (2/ 116).

[3] مسند الإمام أحمد بن حنبل، (4/ 104).

[4] صحيح مسلم (2/ 779).

أ- التخريج: أخرجه مسلم، الصيام: (83) عن طريق مُحَمَّد بن رافع عن إسحاق بن عيسى[1]؛ والشافعي، (651)[2]؛ وهو في "مسند أحمد" (10687)،عن طريق روح وعن طريق عثمان بن عمر[3]؛ و"صحيح ابن حبان" (3523)[4].

ب- كشف المبهم الرجل هو: سلمة بن صخر البياضي،كما جاء في منتقى ابن جارود[5] من بني زريق ويقال له أيضا: سليمان بن صخر».[6]

19.مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، عن سعيد بن المسيب أنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يضرب نحره، وينتف شعره، ويقول: هلك الأبعد. فقال له رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» فقال: أصبت أهلي، وأنا صائم في رمضان. فقال له رسول الله ﷺ: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟» فقال: لا. فقال: «هل تستطيع أن تهدي بدنة»، قال: لا. قال: «فاجلس». فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر. فقال: «خذ هذا فتصدق به»، فقال: ما أحد أحوج مني، فقال: «كله وصم يوما مكان ما أصبت»

---

[1] صحيح مسلم، (2/ 782).

[2] مسند الشافعي، ترتيب سنج، (2/ 120).

[3] مسند أحمد، (16/ 403).

[4] صحيح ابن حبان، (8/ 290).

[5]المنتقى من السنن المسندة، أبو مُحَمَّد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة: عبد الله عمر البارودي، (ص186).

[6] «مسند ابن أبي شيبة» (2/ 137).

أ- التخريج

أخرجه الإمام الشافعي (652)[1]، والبيهقي في الكبرى(8062)[2].

ب- كشف المبهم

قال الإمام الزرقاني أن هذا الأعرابي الذي جاء إلى ﷺ، لم يسم أو هو سلمة، ويقال فيه سلمان بن صخر أحد بني بياضة ».[3]

20.عن مالك، أن عمر بن الخطاب أفطر ذات يوم في رمضان. في يوم ذي غيم. ورأى أنه قد أمسى، وغابت الشمس. فجاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، اطلعت الشمس.

قال عمر: الخطب يسير. وقد اجتهدنا.

أ- التخريج

أخرجه الإمام الشافعي في المسند (657)[4]، والبيهقي في الكبرى (**8012**)[5]

(**8012**)[5]

[1] مسند الشافعي، ترتيب سنجر، (2/ 121).
[2] السنن الكبرى للبيهقي، (4/ 383).
[3] شرح الزرقاني على الموطأ (2/ 256).

[4] مسند الشافعي، ترتيب سنجر، (2/ 124).
[5] السنن الكبرى، للبيهقي، (4/ 366).

ب- كشف المبهم

« الرجل من قومه هو بشر بن قيس» هذا ما بينه الإمام أبو يوسف الفسوي، الفارسي في الرواية الأخرى. فقال حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا إسرائيل عن زياد عن بشر بن قيس عن عمر بن الخطاب قال: الحديث ....» [1].

كتاب الحج

21. عن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحنين، وعلى الأعرابي قميص. وبه أثر صفرة، فقال: يا رسول الله إني أهللت بعمرة. فكيف تأمرني أن أصنع؟ فقال له رسول الله ﷺ: «انزع قميصك، واغسل هذه الصفرة عنك، وافعل في عمرتك ما تفعل في حجك»

- كشف المبهم

(قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسمه لكن في تفسير الطرطوشي أن اسمه عطاء بن أمية، وقال ابن فتحون: إن ثبت ذلك فهو أخو يعلى راوي الخبر، ويجوز أن يكون خطأ من اسم الراوي فإنه من رواية عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه، ومنهم من لم يذكر بين عطاء ويعلى أحدا، وكذا قول ابن الملقن:أن المهمل الذي وقع في الحديث الظاهر أنه عمرو بن سواد[2] إذ في كتاب الشفاء لعياض عنه قال:

---

[1] المعرفة والتاريخ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، ت: أكرم ضياء العمري، (2/ 766).

[2] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ن: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط1، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ (6/ 333).

«أتيت النبي – ﷺ – وأنا متخلق فقال: ورس ورس، حط حط. وغشيني بقضيب في يده في بطني فأوجعني ... الحديث»[1].

(لكن عمرو هذا لا يدرك ذا فإنه صاحب ابن وهب، معترض، فأما أولا فليست هذه القصة شبيهة بهذه القصة حتى يفسر صاحبها بها.

وأما ثانيا ففي الاستدراك غفلة عظيمة لأن من يقول: أتيت النبي لا يتخيل أنه صاحب مالك بل إن ثبت فهو آخر اتفاقا في الاسم واسم الأب ولم يثبت لأنه انقلب على شيخنا، وإنما الذي في الشفاء سواد بن عمرو، وقيل: سوادة بن عمرو، أخرج حديثه المذكور عبد الرزاق في مصنفه والبغوي في معجمه، (وهو بحنين) أي منصرف من غزوتها، والموضع الذي لقيه فيه هو الجعرانة قاله ابن عبد البر) [2].

22. مالك عن الثقة عنده، أن عبد الله بن عمر أهل من إيلياء.

– كشف المبهم

المراد بالثقة عند مالك هو الليث بن سعد، حيث قال الدار قطني: أكثر ما يريد مالك، بالثقة عنده، الليث بن سعد، حيث قال مُحَمَّد الطاهر بن عاشور: وقع ذلك في ترجمة الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار، وقد قيل هو نافع مولى ابن عمر، حيث قال مالك في مواقيت الإهلال «عن الثقة عنده أن عبد الله بن عمر أهل من إيلياء» فقيل: الثقة هو نافع[3] مولى ابن عمر.

---

[1] الشفا بتعريف حقوق المصطفى – مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ح: أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشمنى (2/ 199).

[2] شرح الزرقاني على الموطأ، (2/ 352).

[3] المصدر نفسه، (2/ 360).

وقيل هو مخرمة بن بكير أو عمرو بن الحارث، حيث قال في باب الاستئذان: عن الثقة عنده، فقال أبو عمر ابن عبد البر: الثقة، هو مخرمة بن بكير أو عمرو بن الحارث، وربما،لم يظفروا بمن يظن أنه الموصوف بالثقة، فقد وقع في فضل ليلة القدر «مالك أنه سمع من يثق به من أهل العلم»، فلم يطلع نُظَّار «الموطأ» عليه.[1]

23. مالك، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، أنه رأى رجلا متجردا بالعراق فسأل الناس عنه. فقالوا: إنه أمر بهديه أن يقلد، فلذلك تجرد. قال ربيعة فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال: «بدعة ورب الكعبة»

- كشف المبهم :

الرجل هو عبد الله ابن عباس، حيث ذكر ذلك بن بشكوال الخزرجي الأنصاري في كتابه غوامض الأسماء المبهمة، حيث قال: (وقال ذلك أبو عمر النمري الحافظ وأخبرني به غير واحد عنه).[2]، وهذا ما بينه أيضا الإمام الزرقاني في شرحه على موطأ الإمام مالك.[3]

24. مالك، عن، أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني قد كنت تجهزت للحج. فاعترض لي. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعتمري في رمضان. فإن عمرة فيه كحجة».

---

[1] كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا، (ص42).

[2] غوامض الأسماء المبهمة» (1/ 408).

[3] «شرح الزرقاني على الموطأ» (2/ 390).

- كشف المبهم:

هذه المرأة: أم معقل الأسدية، والحجة في ذلك: ما رواه الخطيب البغدادي، عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبا بكر بن الحارث بن هشام القرشي يقول: أرسل مروان بن الحكم إلى أم معقل امرأة من أشجع، فقالت المرأة .....الحديث»، وقال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر - ﷺ -: كذا قال شعبة في هذا الحديث: أن أم معقل امرأة من أشجع. وذكر علي بن المديني أنه وهم، قال: والمعروف أنها امرأة من بني أسد بن خزيمة. وقد روى هذا الحديث أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معقل بن أم معقل الأسدية عن أمه، أخبرناه أبو الفرج النسوي قال: ..... حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثنا أبو سلمة قال: حدثنا معقل بن أم معقل الأسدية قال:..... الحديث».[1]

وقيل في هذه المرأة، أم الهيثم وقيل أم سنان وهي جدة عبد الله بن سلام والأشهر أم معقل»[2].

25. عن مالك، عن سليمان بن يسار، أن رسول الله ﷺ «بعث أبا رافع ورجلا من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث»، ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل أن يخرج .

---

[1] الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي، (302/4).

[1] الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت : د. عز الدين علي السيد، (4/ 302).

[2] «الاستذكار» (4/ 106).

أ- التخريج

أخرجه الإمام الشافعي[1]؛ عن مالك به، وابن حبان(4130)[2].

ب- كشف المبهم

الرجل الأنصاري المبهم يحتمل تفسيره بأوس بن خولى،حيث نبه عليه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني،في كتابه التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير فقال: فقد روى الواقدي[4146] وفيه ما فيه- من طريق علي بن عبد الله بن عباس قال: لما أراد رسول الله - ﷺ - الخروج إلى مكة بعث أوس بن خولى وأبا رافع إلى العباس، فزوجه ميمونة».[3]

-كما جاء مبينا أيضا،في رواية ابن سعد، في الطبقات، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لما أراد رسول الله - ﷺ - الخروج إلى مكة عام القضية بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس فزوجه ميمونة، فأضلا بعيريهما فأقاما أياما ببطن رابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضما بعيريهما»[4].

---

[1] مسند الشافعي، (ص254).

[2] صحيح ابن حبان، (9/ 438).

[3] التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: الدكتور مُحَمَّد الثاني بن عمر بن موسى، (4/ 1891).

[4] الطبقات الكبرى، أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، (8/ 105).

26. عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني ، عن رجل من أهل البصرة كان قديما، أنه قال: خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق ،كسرت فخذي، فأرسلت إلى مكة ، وبها عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، والناس، فلم يرخص لي أحد أن أحل ، فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر ، ثم حللت بعمرة.

أ- التخريج

أخرجه البيهقي (10094)[1]، والشافعي في الأم[2]

ب- كشف المبهم

الرجل البصري هو أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير.[3]، وقال أبو عمر ابن عبد البر الحافظ، هذا الرجل الذي ذكر مالك في حديثه أنه من أهل البصرة هو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي شيخ أيوب السختياني ومعلمه كما رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة، قال: خرجت إلى مكة معتمرا.....الحديث .[4]

27. عن مالك، عن مُحَمَّد بن سيرين، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين. نستبق إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظبيا ونحن محرمان، فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه: «تعال حتى أحكم أنا وأنت»، قال: فحكما عليه بعنز، فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظبي، حتى دعا رجلا يحكم معه. فسمع عمر قول الرجل، فدعاه فسأله: «هل تقرأ سورة

[1] السنن الكبرى للبيهقي، (5/ 359).

[2] الأم للشافعي،(2/ 178).

[3] غوامض الأسماء المبهمة، لابن بشكوال، (1/ 264).

[4] شرح الزرقاني على الموطأ، للإمام الزرقاني، (2/ 442).

المائـدة؟» قـال: لا، قـال: «فهـل تعـرف هـذا الرجـل الـذي حكـم معـي؟» فقـال: لا. فقـال: «لـو أخبرتـني أنـك تقـرأ سـورة المائـدة لأوجعتـك ضـربا». ثم قـال: " إن الله تبـارك وتعـالى يقـول في كتابـه {يحكـم بـه ذوا عـدل مـنكم هـديا بالـغ الكعبـة} [المائـدة: ٩٥] " وهذا عبد الرحمن بن عوف

– كشف المبهم

الرجل هو قبيصة بن جابر الأسدي

الحجـة في ذلـك مـا أخـبر بـه ابـن بشـكوال عـن عبـد الملـك بـن عمـير قـال خرجنـا .....الحـديث»، حيـث قـال حـدثني داود بـن أبي عاصـم عـن مُحَمَّد بـن عبـد الله بـن قـارب عـن رجـل مـن بـني أسـد خزيمـة يقـال لـه جـابر بـن قبيصـة قـال يحـيى ولا أراه أنا إلا قبيصـة بن جابر قال علي فذكر نحوا من حديث عبد الملك بن عمير[1]

28. عـن مالـك، عـن عطـاء بـن عبـد الله الخراسـاني؛ أنـه قـال: حـدثني شـيخ بسـوق البـرم بالكوفـة، عـن كعـب بـن عجـرة؛ أنـه قـال: جـاءني رسـول الله ﷺ، وأنا أنفـخ تحـت قـدر لأصـحابي. وقـد امـتلأ رأسـي، ولحيـتي قمـلا. ر فأخـذ بجبهـتي، ثم قـال: «احلـق هـذا الشع، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين»، وقد كان رسول الله

ﷺ، علم أنه ليس عندي ما أنسك به.

[1] غوامض الأسماء المبهمة، لابن بشكوال، (2/ 570).

أ- التخريج:

أخرجه البخاري (1814)[1]، ومسلم (80)[2]، وابن حبان (3983)[3]، والترمذي في سننه (2373)[4].

ب- كشف المبهم

قيل هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقيل هو عبد الرحمن بن معقل، بن مقرن وكلاهما كوفي، يروي هذا الحديث ويعرف به[5]، وقال الشيخ الالباني رحمه الله، الاحتمال الأول بعيد عندى ، لأنه ليس فى حديث ابن أبى ليلى: وقد علم أنه ليس عندى ما أنسك به ، وإنما هذه الزيادة فى حديث ابن معقل وحديث القرظى ، فالشيخ الذى لم يسم هو أحد هذين ، والله أعلم..»[6]

---

[1] صحيح البخاري، (3/ 10).

[2] صحيح مسلم، (2/ 859).

[3] صحيح ابن حبان، (9/ 293).

[4] سنن الترمذي، (5/ 212).

[5] الاستذكار، لابن عبد البر، (4/ 385).

[6] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ش:زهير الشاويش، ن: المكتب الإسلامي – بيروت، (4/ 232).

خاتمة:

قد انتهينا، ولله الحمد، والمنة من هذا البحث الذي هو بعنوان:" مبهمات المتن والإسناد في الموطأ، رواية يحي بن يحي الليثي، من كتاب وقوت الصلاة إلى كتاب الحج".

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

هذا وقد توصلنا في البحث إلى ما يأتي-:

_ أن معرفة المبهم في المتن، تطلعنا على زمن إسلامه أو سماعه للحديث، ومدى قربه أو بعده من مباشرة الحادثة، مما يتبين معه إذا كان ناسخا أو منسوخا.. إلى غيرها من الفوائد.

_ كما أن معرفة مبهم الإسناد تساعد على معرفة حال الراوي ، وزمن تحمله للرواية، وقربه أو بعده من شيخه الراوي عنه، وهذه بعض عوامل التصحيح عند المحدثين.

_ كذلك من خلال التتبع والإستقراء، رأينا جل المبهات، بل أغلبها وقعت في المتن، غير الإسناد ، وكما علمنا أن المبهم في المتن لا يؤثر، بعكس مبهم الإسناد، وهذا مما لا يؤثر أو يقدح في صحة الموطأ.

_ كذلك إذا كان في الحديث منقبة له، فيستفاد بمعرفة فضيلته.

_ حسن الظن بالصحابة، وذلك إن اشتمل الحديث على نسبة فعل غير مناسب فتحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن، في غيره من أفاضل الصحابة، خصوصا إذا كان ذلك من المنافقين.

– وكذلك فائدة البحث عن الإبهام، زوال الجهالة التي يرد الخبر معها، حيث يكون الإبهام في أصل الإسناد.

_ كذلك بعد إستقرائنا للموطأ من الكتب المحددة، أحصينا حوالي سبعون مبهما، حيث بعد النظر والبحث، في الروايات وكتب الأئمة، أحصينا ثمانية وعشرون مبهما، سمي إبهامها.

هذا ما تيسر لنا بحثه، مع اعترافنا بالتقصير لكننا ولله الحمد والمنة بذلنا ما في وسعنا من بحث ووقت وجهد، فنسأل الله أن ينفعنا به، وينفع من قرأه والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

****

أهم التوصيات

نوصي الباحثين والطلبة من بعدنا، أن يهتموا بإكمال المشوار الذي بدأناه، في كشف مبهمات الموطأ لما فيه من الأهمية البالغة، وذلك بإتمام النصف الثاني من الكتاب، حتى يخرج البحث في أحسن حلة، وأكمل وجه، حيث رأينا بعد إطالعنا القاصر قلة الدراسات في هذا الموضوع.

وهذا وصلى الله على نبينا مُحَمَّد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الكتب على الأحاديث

الكتاب	الصفحة
كتاب وقوت الصلاة	42.
كتاب الطهارة	43.
كتاب الجمعة	45.
كتاب صلاة الليل	46.
كتاب قصر الصلاة في السفر	49.
كتاب الاستسقاء	53.
كتاب القرآن	55.
كتاب الجنائز	58.
كتاب الصيام	59.
كتاب الحج	63.

فهرس أعلام المبهمين

المبهم	الصفحة
عثمان بن عفان	42.
عبد العركي	43.
حميدة	44.
عثمان بن عفان	45.
الأسود بن يزيد	46.
بن عمر	47.
ربيعة بن دهوري	48.
الليث بن سعد	48.
أمية بن عبد الله	49.
الذي جاء إلى النبي ﷺ هو عتبان بن مالك الأنصاري والرجل المذكور بعده المنافق هو مالك بن الدخشن	50.
ضمام بن ثعلبة السعدي	52.
كعب بن مرة	54.
إنه أبي بن خلف أو عتبة بن ربيعة	55.

56. قتادة بن النعمان

57. رفاعة بن رافع الزرقي

59. أم محجن

60. عمر بن أبي سلمة

61. سلمة بن صخر البياضي

62. سلمان بن صخر

63. بشر بن قيس

63. عطاء بن أمية

64. الليث بن سعد

65. عبد الله ابن عباس

66. أم معقل الأسدية

67. بأوس بن خولى

68. أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير

69. قبيصة بن جابر الأسدي

70. عبد الرحمن بن مقرن

فهرس المصادر والمراجع

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تر: الأمير علاء الدين علي بن
- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، ن : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:2.
- الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، م: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، ن: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، تو: دار زمزم – الرياض، ط: 1، 1417 هـ - 1998 م
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ت:زهير الشاويش،ن: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 2،1405 هـ - 1985م
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ش : د. عز الدين علي السيد، ن: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، ط: 3، 1417 هـ - 1997م
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1415 هـ
- الأم، الشافعي أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، ن: دار المعرفة – بيروت، 1410هـ/1990م
- أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) ت: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، ن: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ط: 1، 1426 هـ - 2005 م
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف،أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، ن: دار طيبة - الرياض – السعودية، ط: 1- 1405 هـ، 1985 م

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ن: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، ط1، 1425هـ-2004م

بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: مُحَمَّد علي النجار، ن: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ن: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: 1، 1419هـ- 1998م
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ، مُحَمَّد عبد الكبير البكري،ن: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب،١٣٨٧ هـ
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، مُحَمَّد بن إسماعيل مُحَمَّد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة، ن: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1417هـ/1997م
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ت: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، ط: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان»
- دورة تدريبية في مصطلح الحديث، م: أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري، بترقيم الشاملة آليا).
- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، ت: شعَيب الأرنؤوط مَحَمَّد كامِل قره بللي، ن: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م

- سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى)، ت:أحمد مُحَمَّد شاكر (جـ2،1)،ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)،ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: 2، 1395 هـ - 1975 م
- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي، ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان ، ط: 3، 1424 هـ - 2003م
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405 هـ / 1985 م
- شرح اختصار علوم الحديث، م: د. إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن اللاحم (ص431 بترقيم الشاملة آليا).
- شرح الزرقاني على الموطأ، يوسف الزرقاني، ت: طه عبد الرؤوف سعد، ن: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط: 1، 1424هـ - 2003م
- شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»، م: الشيخ مُحَمَّد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط:1، 1414هـ - 1993 م
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، مُحَمَّد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، ن:دار المعراج الدولية للنشر [جـ 1 - 5]، - دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ 6 - 40]، ط: 1.
- شرح نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي،ش: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، [الكتاب مرقم آليا، رقم الجزء هو رقم الدرس - 12 درسا]

- صحيح البخاري، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: جماعة من العلماء، ط: بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، عام 1311 هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني
- صحيح مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت)
- طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، هـ: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، ت: إحسان عباس، ن: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: 1، 1970
- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، ت: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، ت:محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ، ن: دار طيبة – الرياض، ط: 1،1405 هـ - 1985 م.
- العلل لابن أبي حاتم، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ن: مطابع الحميضي، ط: 1، 1427 هـ - 2006 م
- الغرامية في مصطلح الحديث، م: أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي، شر: مرزوق بن هياس الزهراني (الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، ن: دار المآثر المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1424 هـ - 2003 م .
- غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال ، ت: د. عز الدين علي السيد ، مُحَمَّد كمال الدين عز الدين، ن: عالم الكتب – بيروت، ط: 1، 1407

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ن:دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، (286/2).
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي، ت: علي حسين علي، مكتبة السنة– مصر،ط: 1- 1424هـ / 2003م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، ن: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، 1941م
- كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، ت: طه بن علي بوسريح التونسي، ن: دار سحنون للنشر والتوزيع – دار السلام للطباعة والنشر، ط: 2، 1428 هـ
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن:: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط:2 ، 1406 – 1986
- مجمل اللغة، أحمدبن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،ت: أبو الحسين زهير عبد المحسن سلطان، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2:- 1406 هـ - 1986 م

مُحَمَّد بركات، كامل مُحَمَّد الخراط، عمار ريحاوي، مُحَمَّد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، مُحَمَّد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، مُحَمَّد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، ن: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، ط: 1، 1434 هـ - 2013 م.

- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ت: يوسف الشيخ مُحَمَّد، ن: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، 1420هـ / 1999م.

- المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن مُحَمَّد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، ن: المطبعة الحسينية المصرية، ط: 1.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، ت: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه]
- المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ، أبي زرعة العراقي ، ت: عبد الرحمن عبد الحميد البر، ن: دار الوفاء، ط: 1،(1414هـ -1994م).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، ن: دار إحياء التراث العربي، ط: 2.
- مسند الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين، ت: ماهر ياسين فحل، ن: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1425 هـ - 2004 م
- مسند الدارمي، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت: حسين سليم أسد الداراني، (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)،ط: 1، 1436 هـ - 2015 م
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت: مرزوق على ابراهيم، ن: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط: 1، 1411 هـ - 1991 م
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. مُحَمَّد حسن حسن جبل، ن: مكتبة الآداب – القاهرة، ط1:، 2010 م.
- معجم متن اللغة، (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، ن: دار مكتبة الحياة بيروت .

- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، ن : دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.
- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، ت: السيد مع معظم حسين، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 2 1397هـ - 1977م.
- المعرفة والتاريخ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، ت: أكرم ضياء العمري، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 2 ، 1401 هـ- 1981م
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ن: دار الفكر

- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، ت: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان،دار الفكر – دمشق، ط:2، 1406
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، مُحَمَّد أبو شُهبة، ن: دار الفكر العربي .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ت: المرتضي الزين أحمد، م: مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، 1999م

فهرس الموضوعات

الإهداء.....أ

شكر وتقدير.....ب

مقدمة.....ج

الفصل الأول: الدراسة التمهيدية. (مقدمات تعريفية والمصطلحات ذات الصلة)..15.

المبحث الأول: التعريف بعلم المبهمات والقضايا ذات الصلة المتعلقة به.....15

المبحث الثاني: التعريف بالإمام مالك وموطأه.....32

الفصل الثاني: فصل الدراسة.....42

خاتمة..... 71